قبرص
محادثات الأطراف المتنازعة هل تتمكن من حل النزاع ؟

انتهت يوم السبت الماضي بالفشل الجولة الجديدة من المباحثات بين الرئيس القبرصي "سبيروس كبريانو" وزعيم القبارصة الاتراك راؤوف دنكطاش حول المشكلة القبرصية وكانت المحادثات بينهما قد افتتحت يوم الخميس في مقر الامم المتحدة بنيويورك برعاية السكرتير العام دي كويلار، وفي الوقت نفسه عقد اجتماع آخر بين رئيس بلدية نيقوسيا والمسؤول التركي عن القطاع المحتل من العاصمة بقصد مناقشة الخطط المتعلقة بالمدينة.

وكانت الصحف قد نقلت تصريحات لكبريانو ودنكطاش عبرت عن تصورات مختلفة ،

فقد اعلن دنكطاش بانه جاء الى نيويورك للتوقيع على اتفاقية تم التوصل اليها خلال الاشهر الثلاث الاخيرة بين الطرفين بينما حدد كبريانو في تصريحاته عددا من المسائل الاساسية مثار الخلاف وقال انه لابد من التوصل الى حلها قبل توقيع الاتفاقية وهذه النقاط هي ضرورة انسحاب الفيلقان التركيان اللذان يحتلان قسما من الجزيرة منذ عشر سنوات وضمان انشاء جمهورية فيدرالية من القطاعين وحق القبارصة اليونان في التجول بحرية في اطراف الجزيرة وامتلاك العقارات والعيش في انحائها دون قيود. كما عبر كبريانو عن رفضه السماح لتركيا بالتوقيع على الاتفاقية كاحد الضامنين لها وقال انه يريد تشكيل قوة ضمان من عدد من الدول الاعضاء في هيئة الامم باستثناء تركيا.

هذا ، ويذكر ان القوات التركية استغلت قبل عشر سنوات محاولة انقلاب قام بها نفر من العسكريين الرجعيين اليونان ضد الرئيس الراحل المطران مكاريوس بدعم من الـ (سي.اي.ايه) ودوائر خاصة في حلف شمال الاطلسي وقامت بانزال قواتها في شمال الجزيرة حيث احتلت حوالي خمسيها وادى ذلك الى هرب ٢٠٠ الف من اليونانيين الى الجنوب هربا من المنطقة المحتلة بينما توجهت الى الشمال عدة الاف من الاتراك وكان هدف الغزو المعلن هو تقسيم الجزيرة.

ان الموقع الجغرافي الاستراتيجي لقبرص وهي ثالث اكبر الجزر حجما في المتوسط بعد صقلية وسردينيا هو مثار اطماع الامبريالية حيث انها تربط اوروبا بدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا كما انها على مرمى حجر من اسيا الصغرى.

ان وجود القواعد العسكرية البريطانية في الجزيرة والتي تحتل مساحة ٩٩ ميلا مربعا هو مثار الم للشعب القبرصي الذى عانى الويلات جراء الاستعمار البريطاني الذى حكم الجزيرة بالحديد والنار، كما تقدر حركة التحرر في الجزيرة الخطورة البالغة التي تشكلها هذه القواعد على امن واستقلال شعب قبرص وشعوب منطقة شرقي المتوسط فهي بؤر للتآمر والتجسس والنشاطات العسكرية المعادية وقد افاضت بعض المصادر الصحفية في الحديث عن وجود اسلحة نووية في احدى هذه القواعد ، هذا وقد بلغت ديون بريطانيا للجزيرة قرابة الـ ٢٥٠ مليون دولار اذ انها لم تقم بدفع اى شيء مقابل استخدامها للاراضي القبرصية.

ولقد كان تقسيم الجزيرة هدفا للممارسات الامبريالية التي اذكت نار الخلافات بين الطائفتين وكان اول من طرح فكرة التقسيم هو وزير الدولة البريطاني لشؤون الكومونويلث والمستعمرات دنكان ساندبز سنة ١٩٦٣ وجاء الاحتلال التركي قبل عشر سنوات ليقدم خدماته للمخطط الامبريالي.

والان يسيل لعاب البنتاغون طمعا في هذه الجزيرة ففي السنوات الاخيرة اصبحت لها اهمية خاصة في الاستراتيجية الحربية الامريكية كراس جسر للتدخل العسكرى المباشر في شؤون المنطقة وكمحطة لنقل قوات الانتشار السريع العاملة في الخليج والمحيط الهندى ويذكر هنا انه اثناء العمليات العسكرية الاخيرة في لبنان ، استخدمت القوات التي اطلق عليها اسم "متعددة الجنسيات" قاعدة كويترى ومطار لارنكا في انتقالها وكانت التقارير الصحفية قد اشارت باستمرار الى ان البنتاغون يستعمل قواعد حلفائه في الجزيرة لانطلاق طائرات التجسس من طراز (يو ٢).

وحاليا تقوم الولايات المتحدة بانشاء قاعدة بحرية عسكرية ضخمة ومطار عسكرى وصف بانه اضخم مطار في المنطقة وذلك في القطاع الشمالي الذى تحتله تركيا.

الأطماع الاستعمارية وراء تأجيج الخلافات

شبكة تجسس في أعلى المراكز الحكومية في الهند
الجواسيس عملوا لصالح المخابرات الامبركية والاطلسي

اهتزت الهند محددا اثر الكشف عن شبكة تجسس يوم العصر الماضي اشترك فيها مجموعة من كبار موظفي الدولة من العاملين في مكتب رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع وذكرت المصادر الهندية ان الجواسيس قدموا معلومات هامة للمخابرات الامريكية تحتوي على بفضل مراكزهم الحكومية الهندية بطرد عدد من الدبلوماسيين الامريكان والفرنسيين والالمان الغربيين، فيما اشارت الدلائل الى ان الـ"سي.اي.ايه" هي التي نظمت وقادت هذه الشبكة وان دبلوماسيي فرنسا والمانيا الغربية عملوا لصالحها.

وكان رئيس الوزراء "راجيف غاندى" قد اشار في بيان مقتضب امام البرلمان الى الكشف عن هذه الشبكة ورفض الافاضة في التفاصيل ريثما يستكمل التحقيق.

ولاحظ المراقبون ان الكشف عن هذه الشبكة جاء اثر تصريحات متعددة لراجيف غاندى مؤخرا اتهم فيها (قوى خارجية) بانها تسعى الى اثارة الفوضى وعدم الاستقرار في الهند.

هذا واستذكرت جريدة "باتريوت" الهندية ان شبكة تجسسية مماثلة قد تم تصفيتها في اواخر عام ١٩٨٣ في الهند وكانت على ارتباط وثيق بـ (السي.اي.ايه) بواسطة السفارة الاميركية في دلهي.

ويؤكد الكشف عن هذه الشبكة الاهمية التي تولها الامبريالية للهند والعوائق التي تحيكها ضدها بحكم موقعها المتقدم في دول عدم الانحياز وعلاقات الصداقة التي تحتفظ مع الاتحاد السوفييتي، كما ان القوى المعادية ايضا لم تتوان جهدا في استخدام القوى الرجعية الانفصالية في الهند وخاصة من السيخ في محاولة منها لتفتيت هذه الدولة وخلق كانتونات عميلة لها بقصد تحويلها الى قواعد عسكرية لضرب الثورة في اسيا.

ريغان يبدأ رئاسته في ظل انتشار الفقر

ابتدا الرئيس رونالد ريغان ، يوم الاثنين الماضي ١/٢١ فترته الرئاسية الثانية بحفل استعراض كبير بلغت تكاليفه ملايين الدولارات .واكدت عضو الكونغرس ر.جيكوبس ان هذه الاحتفالات جرت في الوقت الذى يعاني مئات الوف المواطنين الاميركيين من الجوع. واضافت ان عائلات بكاملها لا تجد الخبز والمأوى لان ارباب هذه العائلات عاطلون عن العمل ، واكدت ان عدد الجياع في اميركا وصل الى ١٣مليون مواطن ! وعزت عضو الكونغرس "جيكوبس" اعادة انتخاب ريغان لفترة رئاسة ثانية الى حرمان هؤلاء الجياع من حق التصويت بسبب عدم وجود عناوين ثابته لهم ولكونهم غير مسجلين في اى مكان .

العصابات المهزومة تنتقم من المدنيين

قام رجال العصابات المسماة (يونيتا) المعادية لثورة انغولا مؤخرا بشن هجماتها على المزارع التعاونية حيث اقتحموا البيوت وقتلوا النساء والاطفال والشيوخ وعلم ان اكثر من ١٣٠ شخصا قد لاقوا حتفهم واصيب العشرات بجراح خطيرة.

وفي نيكاراغوا افادت مصادر العاصمة ماناغوا بان المرتزقة من العملاء قاموا بقتل اكثر من ٦٠٠ شخص من المواطنين المسالمين خلال الشهرين الاخيرين فيما وصفت المصادر هذه الجرائم بانها ابادة بالجملة الا ان مندوبة الادارة الاميركية جين كيركباتريك اعتبرت هذه الجرائم بانها شرعية وضرورية وذلك في مقابلة معها اجرتها معها "نيوزويك" الاميركية الاسبوعية.

ويجدر بالذكر ان العصابات المعادية لانغولا ونيكاراغوا تتلقى مساعدات السي.اي.ايه .اضافة الى المساعدات التي يقدمها نظام الابارتهيد في جنوب افريقيا لعصابات اليونيتا.

الادارة الأميركية تمون المرتزقة الأفغان

ذكرت صحيفة الواشنطن بوست الاميركية ان ادارة ريغان قررت ان تزيد المساعدات العسكرية والمالية للعصابات العميلة لها والمعادية للثورة الافغانية لتصل الى مبلغ ٦٠٠ مليون دولار في السنة القادمة.

ومن جهة اخرى ذكرت المصادر الصحفية ان البيت الابيض قد طلب هذا العام مبلغ ٢٨٠ مليون دولار واعلن السناتور هامفرى في حديث ادلى به لصحيفة الواشنطن تايمز ان الادارة الاميركية ستضيف لهذا المبلغ حوالي مليوني دولار من اجل ما اسماه بالمساعدات الانسانية المزعومة ودعا هذا السناتور الى الشروع بتزويد العصابات الافغانية بالاسلحة الثقيلة !!

مزيداً من الدعم الأميركي للأنظمة المتهالكة

قررت الادارة الاميركية الطلب من الكونغرس زيادة حجم المخصصات العسكرية والاقتصادية لنظام خوسيه دوارتي في السلفادور وذكرت مصادر مطلعة ان الادارة قلقة بشان الصعوبات التي يواجهها دوارتي والتي تنشأ اساسا عن تصعيد الهجمات الثورية ضد نظامه.

وكان الكونغرس الاميركي قد اقر للسنة المالية الحالية ١٩٨٥ مساعدات اقتصادية للسلفادور بقيمة ٣٢٦ مليون دولار و ١٢٨ مليون مساعدات عسكرية الا ان ادارة ريغان تسعى الى زيادة المساعدات العسكرية لتبلغ ٢٠٠ مليون دولار وزيادة المساعدات الاقتصادية بمقدار ١٠٠ مليون دولار وذلك من اجل تحسين جاهزية جيش السلفادور والاتصالات الميدانية وكانت الولايات المتحدة قد هاجمت مطار اسطول الطائرات العامودية للسلفادور في العام الماضي.

رفض المساعدات المشروطة !

اكدت وزارة الخارجية الاثيوبية ان بعض الدول الغربية تحاول التدخل في الشؤون الداخلية الاثيوبية من خلال ما تسميه بالدعم المقدم لضحايا الجفاف . واضافت في بيان اصدرته بان هذه الدول تحاول تحديد المناطق والوسائل لتوزيع " مساعداتها" بدون الاخذ بعين الاعتبار موقف الحكومة الاثيوبية بهذا الصدد .

استفزازات ضد فيتنام

اعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية ان الصين تواصل استفزازتها على الحدود المشتركة بين البلدين . وجاء في البيان الصادر في هانوى ان المدفعية الصينية اطلقت نيرانها عشرات المرات على اراضي فيتنام منذ بداية شهر كانون الثاني الجارى .

واشار البيان الى ان فيتنام قد اقترحت على الصين وقف عملياتها العسكرية على الحدود في الفترة ما بين ١٦ وحتى ٢٦ من شهر شباط المقبل لاتاحة الامكانية لدى السكان للاحتفال بعيد راس السنة القمرية ، لكن الصين رفضت هذا العرض .

واشنطن تقاطع محكمة العدل الدولية

اعلنت الولايات المتحدة بانها ستقاطع محكمة العدل الدولية في "لاهاى" . وجاء هذا القرار على خلفية نظر المحكمة في شكوى نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة . وكانت المحكمة قد اصدرت حكمها ضد واشنطن ودعتها لوقف التدخل في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا ومن الجدير بالذكر ان واشنطن كانت قد اعلنت عن مقاطعتها لليونسكو في وقت سابق .

معدلات دخل مرتفعة

ذكرت هيئة امانة مجلس التعاون الاقتصادى ان الدخل الفعلي لمواطني الدول الاشتراكية ازدادت خلال ٢٠ سنة بحوالي ٣ اضعاف ، كما ازدادت اعتمادات الميزانيات المخصصة لتطوير التعليم والرعاية الطبية المجانية .

واشنطن ومحاولة اغتيال البابا

نشرت صحيفة " لوريبوبليكا" الايطالية نص رسالة ارسلها الارهابي التركي " محمد علي اجقا" وتحدث فيها بصراحة عن علاقته بالسفارة الامريكية في روما . ومن المعروف ان "اجقا" حاول اغتيال البابا وتحاول السلطات الايطالية الصاق تهمة الاغتيال بموظف في السفارة البلغارية . وجاء في رسالة " اجقا" انه كان على اتصال مع الملحق العسكرى في السفارة الامريكية وانه تلقى اشاره منه للتعاون مع السلطات الايطالية !

أسبوع التضامن

دعا مجلس السلام العالمي الى اعتبار الاسبوع الاول من شهر اذار المقبل كاسبوع للتضامن مع حركة عدم الانحياز وجاء في تصريح ادلى به روميش شاندرا رئيس المجلس ان هذه الدعوة تتزامن مع ذكرى تاسيس هذه الحركة.